

## عائلة فيصل بركات و عائلة رشيد الشماخي بدعم من



### بيان صحفي

25 سنة بعد وفاة فيصل بركات و رشيد الشماخي :

### الافلات من العقاب يتواصل

تونس(تونس) في 6 أكتوبر 2016

نحيي خلال هذه الأيام الذكرى 25 لوفاة فيصل بركات و رشيد الشماخي تحت التعذيب.

تم إيقاف المناضلين الشائبين المنتميين لحزب "حركة النهضة" و تعذيبهما حتى الموت خلال شهر أكتوبر 1991 في مركز فرقة الأبحاث و التفتيش التابعة للحرس الوطني بنابل. حاولت السلطات التغطية على الوفاة حيث أوردت أن سبب وفاة فيصل كان حادث مرور و أن سبب وفاة رشيد كان قصورا كلويا. باءت جميع سبل الانتصاف القانونية التي أتبعها العائلات بالفشل. اليوم، و على الرغم من فتح إجراءات قضائية جديدة، يبقى صدور حكم ضد الجلادين بطيئا.

يُعتبر فيصل بركات و رشيد الشماخي مثالين صارخين للإفلات من العقاب الذي لا يزال سائدا في تونس، حيث أنه و بالرغم من انقضاء 25 سنة على وفاة فيصل و رشيد، يبقى جلادوهم دون إدانة.

صادقت الدولة التونسية على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة و التي ينص فصلها 12 على أن الدولة الطرف ملزمة بضمان "قيام سلطاتها المختصة بإجراء تحقيق سريع ونزيه كلما وجدت أسباب معقولة تدعو إلى الاعتقاد بان عملا من أعمال التعذيب قد ارتكب في أي من الاقاليم الخاضعة لولايتها القضائية" و التي ينص فصلها 13 أيضا على أنه من الواجب أن "تضمن كل دولة طرف لأي فرد يدعى بأنه قد تعرض للتعذيب في أي إقليم يخضع لولايتها القضائية، الحق في أن يرفع شكوى إلى سلطاتها المختصة وفي أن تنظر هذه السلطات في حالته على وجه السرعة وبنزاهة".

على الرغم من التزاماتها الدولية و من الإصلاحات القانونية والمؤسسية التي بدأتها منذ عام 2011 وتوصيات العديد من الهيئات الدولية والمجتمع المدني، فإن الدولة التونسية لم تقدم حتى الآن جهودا كافية حتى تأخذ العدالة مجراها. هذا ما يفسر عدم تطبيق أي من قرارات لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب الست بخصوص حالات فردية و ما يفسر أيضا صدور حكم واحد فقط لتهمة تعذيب على الرغم من تسجيل مئات حالات تعذيب مزعومة منذ سنة 2011.

العائلتان و المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب و منظمة العفو الدولية يدعون الدولة التونسية إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية من خلال العمل على إزالة جميع العقبات القانونية والمؤسسية والتطبيقية التي تمنع ضحايا التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة من تتبع جلاديههم و من الحصول على رد الاعتبار و التعويض الذي يستحقونه.

فلتأخذ العدالة مجراها.

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال ب :

المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، محمد مزام، المستشار القانوني، 20.490.360،

[mm@omct.org](mailto:mm@omct.org)

منظمة العفو الدولية، لطفى عزوز، 98911226،

[lotfiazzouz@gmail.com](mailto:lotfiazzouz@gmail.com)

لمعرفة المزيد:

قرار لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب لصالح فيصل بركات :

<http://omct-tunisie.org/wp-content/uploads/2016/PressRelease/Past/G0040492.pdf>

"عندما تكشف العظام سرّها"، منظمة العفو الدولية، 2013 :

<http://www.amnesty.fr/Nos-campagnes/Stop-Torture/Actualites/Tunisie-justice-doit-etre-rendue-22-ans-apres-la-mort-sous-la-torture-de-Faysal-Baraket-9618>

تقوم المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب بالمناصرة لدى مختلف مؤسسات الدولة حتى تضمن امتثال التشريع التونسي للالتزامات الدستورية والدولية و لا سيما الملاحظات العامة للجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب الموجهة لتونس.

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال ب:

كامي هنري، منسقة مشروع المناصرة، 27842197،

[ch@omct.org](mailto:ch@omct.org)